

#قصص_القرآن 15 | قصة أدم عليه السلام 51 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

يعني ان شاء الله يكون اليوم هو اخر آلة في سلسلة قصة ادم عليه السلام. وتناول ذكرى قصة ادم عليه السلام من سورة صاد
قال الله عز وجل في سورة صاد قوله نَبِأْ عَظِيمًا - 00:00:00

انتم عنه معرضون. ما كان لي من علم بالملأ الأعلى اذ يختصمون. ان يوحى الي الا ان انما انها نذير مبين. اذ قال ربكم للملائكة اني خالق
بشر من طين. فاذا سويته - 00:00:30

فيه من روحى فقعوا له ساجدين. فسجد الملائكة كلهم اجمعون. الا ابليس استكبر وكان من الكافرين. قال يا ابليس ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت انت من العالين. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. قال فاخبر منها فانك رجيم - 00:00:50

وان عليك لعنتي الى يوم الدين. قال رب فانظرني الى يوم يبعثون. قال فان من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال فبعزتك
لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال فالحق والحق اقول لامرأة جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين. هذه - 00:01:20

قال الله عز وجل قوله نَبِأْ عَظِيمًا يا محمد صلى الله عليه وسلم هو ضمير عائد على ايه ضمير المقصود به هنا ايه في المفسرين
فيها قولان القول الاول المقصود به القرآن. يعني قوله هذا القرآن نَبِأْ عَظِيمًا. لذلك احنا عندنا - 00:01:53

والله من المؤلفات الرائعة والرائقة للدكتور محمد عبدالله دراز الكتاب اسمه ايه؟ النبأ العظيم. القرآن نَبِأْ عَظِيمًا بمعنى خبر
وعظيم يعني له منزلة وله آشرف وله مجد - 00:02:15

التفسير الثاني قوله نَبِأْ عَظِيمًا يعني ذكر البعث والنشور حساب الله عز وجل للناس يوم القيمة. نَبِأْ عَظِيمًا كما قال عز وجل عما
يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون - 00:02:33

قل هو نَبِأْ عَظِيمًا ولا فارق ولا منافاة بين التفسيرين فان التفسير الاول يستلزم التفسير الثاني فان القرآن اللي هو النبأ العظيم يستلزم
ويتضمن ويذكر بكثرة البعث والنشور. قل هو نَبِأْ عَظِيمًا انتم عنه معرضون يعني صادون - 00:02:51

معرضون. قال ابن كثير آلا عن طائفة من السلف بمعنى انتم عنه جاهلون او غافلون. التفسير الثاني انتم عنه معرضون يعني صادون
مدبرون متولون عنه ما كان لي من علم بالملأ الأعلى اذ يختصمون - 00:03:10

الملأ الأعلى كما قال القرطبي نقل عن ابن عباس والحسن والسدي قال الملأ الأعلى يعني الملائكة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يخاطب
قريشا فيقول ما كان لي من علم بالملأ الأعلى. انا لم اشهد الملائكة ولم اشهد اختصاصهم - 00:03:32

ما كان لي من علم بالملأ الأعلى هنا المقصود بهم الملائكة. اذ يختصمون يعني حين يختصمون. ووقع في حدث عند
الترمذى زي اه رحمه الله قال عنه حديث حسن صحيح. اختصاص الملأ الأعلى وهو مختلف عن اختصاص الملأ الأعلى في هذه الآية - 00:03:48

فالحديث الاخر جروا كذلك الى الامام احمد عن معاذ رضي الله عنه قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة عند
صلوة الصبح حتى كدنا نتراءى قرن الشمس يعني كادت الشمس ان تشرق قبل ان يصلوا. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
سريرا - 00:04:06

بالصلاحة فصلى وتجوز في صلاته. يعني اقيمت الصلاة صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة آلا خفيفة فلما سلم قال كما انتم على
مصالحكم يعني زي ما انتم في الصفوف بتاعتهم. ثم اقبل علينا فقال اني ساحرتم - 00:04:31

ما حبسني عنكم الغداة. اني قمت من الليل فصليت ما قد قدر لي. فنعتست في صلاتي حتى استيقظت فإذا انا برببي في احسن صورة.

فقال يا محمد اتدري فيما يختص الملا الاعلى ؟ ده - 00:04:51

الحاديis اسمه حديس ايه ؟ اختصار المال الاعلى بس ده غير الاية. اتدري فيما يختص الملا الاعلى ؟ قلت لا ادري رب يعني يا رب

اعادها ثلاثا. فرأيته وضع كفه بين كتفي حتى وجدت برد انا ملءه - 00:05:11

وتعالى بين صدري فتجلى لي كل شيء وعرفت. فقال يا محمد صلی الله عليه وسلم فيما يختص الملا الاعلى قلت في الكفارات قال

وما الكفارات ؟ الكفارات يعني الاعمال لتكفر السينيات. قلت وما الكفارات - 00:05:31

اه قال وما الكفارات ؟ قلت نقل الاقدام الى الجمادات. والجلوس في المساجد بعد الصلوات. واسbag الوضوء عند الكريهات. يبقى تخيل

بقى ان الانسان لو عايز آآ الانسان على مدار الساعة بتبدل منه زلات واحطاء. بالسمع واللسان والبصر. وآآ افات معاصي بالقلب -

00:05:52

والانسان يحتاج دائمًا انه يتطرّف من هزه الذنب ويغتسل منها. فالله عز وجل من رحمته بنا ان جعل لنا هزه الاعمال كفارات. فمنها نقل

الاقدام يعني السير الى الجمع الجمع جمع جماعة والجماعات. وكذلك انتظار الصلاة في المساجد. الانسان يصلى ويجلس - 00:06:17

اذكروا الله سبحانه وتعالى. دي ممكن يتحققها بسهولة لما يصلى المغرب. ويجلس يذكر الله سبحانه وتعالى ويتلوي القرآن حتى يؤذن آآ

اذان العشاء ويصلى او يصلى الفجر ثم يذكر الله سبحانه وتعالى ويقرأ القرآن حتى تطلع الشمس قدر رمح ثم يصلى صلاة الضحى -

00:06:37

والجلوس في المساجد بعد الصلوات واسbag الوضوء عند الكريهات. واسbag الوضوء يعني في اوقات البرد الشديد جدا

والانسان اللي بيبيقى فاقد للماء الدافئ او الماء الساخن بيبيقى مكروه له انه يمس جلده بالماء الایه البارد. فده امر مكروه للنفس طبعا

- 00:06:57

لكن عشان خاطر دي طاعة وعشان دي عبادة لله عز وجل فالانسان بيفعلها. الانسان بقى كل ناخد منها فائدة ان كل عبادة تجد عليها

مشقة شديدة في نفسك كل ده يكون لها اجر عند ربنا سبحانه وتعالى وتكون مدخل من مداخل التكفير للسينيات. كذلك قيل الكريهات

عند الوضوء اللي هي مواضع الوضوء - 00:07:16

التي نبه عليه النبي صلی الله عليه وسلم زي المرافقين وزي الكعبين وغيرها قال وما الدرجات ؟ قلت اطعم الطعام ولين الكلام

والصلة والناس نيا. اطعم الطعام يعني آآ على للمساكين والفقراء - 00:07:36

وبعض العلماء قال ايضا واطعام الطعام للقارب والاصدقاء من باب الكرم ومن باب المودة والالفة وحسن الضيافة. ولكن في في

الاصل اصل اطعم الطعام اي للمساكين والفقراء الذين لا يجدونه. ولين الكلام الكلمة اللينة. الانسان لما بيقي قدامه كلمتين لا يختار

التي هي احسن - 00:07:58

حتى يستميل بها القلوب. ويعني ليس كما في الادب المفرد عن عائشة رضي الله عنها. ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا

ويرعنى لعالم حقه ومراعاة التلاتة دي تكون بالكلمة اللينة الكلمة اللينة. والصلة والناس نيا. هي صلاة القيام. وصلاة القيام -

00:08:18

ام كما صح عن النبي صلی الله عليه وسلم قال انها منهات عن الاثم مطردة للداء من الجسم. وانها دأب الصالحين قبلنا قال سل ربنا

سبحانه وتعالى في هذه الرؤية المنامية للنبي عليه الصلاة والسلام بيكقول له سل يعني اسأل. قل انت عايز ايه - 00:08:38

قال اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت فتننة بقوم فتووفي غير مفتون.

واسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربني الى حبك. قال النبي عليه الصلاة والسلام انها حق - 00:08:56

فادرسوها وتعلموها. الرؤية دي حق. النبي صلی الله عليه وسلم يقول لهم الرؤية دي حق فادرسوها وتعلموه. يبقى احنا نتعلم ما في

عشان كده احنا طولنا فيها شوية. نتعلم ما فيها ايه هي الكفارات اللي بنحرص عليها؟ وايه هي الدرجات اللي ربنا سبحانه وتعالى

يرفع بها الناس في يوم القيمة - 00:09:20

وايه الدعاء الجميل اللي احنا محتاجينه اللي هو اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بقوم فتوفيني غير مفتون. واسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل صالح يقربنا. يقربني الى حبك - 00:09:36

عمل حب عمل يقربني الى حبك. هذا الحديث اخرجه الامام احمد كما قلنا عن معاز وآخرجه الترمذى من حديث جهضم بن عبد الله اليمانى وقال حسن صحيح. الحديث ده اشتهر في السنة باسم حديث اختصار الملا الاعلى - 00:09:56

لكن هذا ليس هو المقصود معنا في آية سورة صاد من قوله ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختص الملا الاعلى اللي هم مين بقى؟ الملايكة قلنا هيختصوا في ايه في الآية بتاعة سورة صاد؟ قال القرطبي رحمه الله ابو عبد الله القرطبي قال - 00:10:13

فان الملايكه اختصوا اولا حين اعلمهم الله عز وجل بخلق ادم. فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء؟ ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ثم اختصموا ثانيا حينما سجد الملايكه كلهم اجمعون وابي ابليس واستكبر وكان من الكافرين - 00:10:31

النبي عليه الصلوة والسلام يقول لاهل مكة وهو يواجههم بهذا القرآن ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصون. ان يوحى الي الا ان انا انا نزير مبين. يعني ما يأتيني من العلم - 00:10:50

سواء من الازمان الغابرة او مما سيقع في المستقبل ما لي بهذا العلم الا الوحي. ان يوحى الي الا انا نزير مبين. سمي يقص بقى تفاصيل الخصم اللي وقع بين الملا الاعلى. اذ قال ربكم للملايكه اني خالق البشر من طين. آدم يسمى ادم عليه السلام بشر - 00:11:05

لانه آدم بشرة الارض او يلي او يكون قريبا من بشرة الارض. وقيل يسمى آدم بشر لأن له بشرة ظاهرة اللي هو الجلد اني خالق بشر من طين. ورد في ايات اخرى ان هو من تراب. قال من طين لازب. وفي ايات اخرى من صلصال من حما مسنون. وفي اية اخرى من - 00:11:26

صلصال كالفاركل هزه هي مراحل لخلق ادم عليه السلام ولا منافاة بينها وده طبعا هيبيقي فيه رد الببلة اللي احدسها الدكتور عبدالصبور شاهين يعني رحمه الله وسامحه على ما فعل في اخر التسعينات لما آدم عمل كتاب مشهور اياميها لو حضراتكم تفكروه كان كتاب اسمه ابى ادم - 00:11:52

قصة الخلق بين الاسطورة والحقيقة. فابى ادم هو بقى هيبيدي يتكلم عن ايه؟ ان ادم عليه السلام مش هو ابو البشر. يقول لا ادم ابو الانسان والبشر دول مخلوقات تانية كتير جدا. طبعا ده مخالف القرآن ومخالف للحاديـث اه الصحـحة - 00:12:17

التي تبلغ حد التوتر. اني خالق بشر من طين. اذا سويته ونفخت فيه من روحي ففعوا له ساجدين. قلنا التسوية معناها اكمال الخلق. وتعديلـه في احسن صورة. ونفخت فيه من روحي من تـشـريف اـدم عليه - 00:12:39

السلام ومن كرامته على الله عز وجل انه لم يرسل اليه ملكا لينفخ فيه الروح انما تولى سبحانه وتعالى نفخ الروح في نهيب نفسه. قوله عز وجل من روح اضافة الروح هنا اضافة - 00:12:59

مخلوق الى الخالق كقوله عز وجل هذه ناقة الله لكم اية قوله عز وجل بيت الله وارض الله دي اضافة تـشـريف اضافة مخلوق لخالقه واضافة مملوك لمالكه وهي اضافة تـشـريف. ودي بالمناسـبة بـيرـدوا بها على - 00:13:15

الـلي عـايـزين يستـدلـوا بـبعـض اـيات القرآن عـلـى ان عـيسـى عـلـيـه السـلام الـه يـقـول لـك اـيـه الـاـيـات الـلـي في سـوـرـة آـنـسـاء وـفيـهـا آـنـ الله عـز وـجـلـ اـخـبـرـ ان عـيسـى عـلـيـه السـلام اـيـه؟ رـوـحـ مـنـه - 00:13:34

روح منهم قال لك خلاص بيقى روح منه ايه؟ بيقى ده روح من عند ربنا سبحانه وتعالى يبقى الله. نقول له لأ لو انت لو جاز انك تستـدلـ على الوـهـيـة عـيسـى بـهـذـا الـكـلـام فـيـقـى من بـاب اـوـلـى - 00:13:50

يكون مين؟ ادم عليه السلام. عـشـانـ كـدـهـ ربـنـاـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـبـطـلـ وـادـحـضـ حـجـتـهـمـ فـقـالـ ان مـسـلـ عـيسـى عـنـدـ اللهـ كـمـسـلـ اـدـمـ خـلـقـهـ من تـرابـ فـاـذـاـ سـوـيـتوـهـ وـنـفـخـتـ فـيـهـ مـنـ روـحـيـ فـقـعـواـ لـهـ سـاجـدـينـ. فـسـجـدـ المـلاـيـكـهـ كـلـهـ اـجـمـعـونـ. كـلـهـ اـجـمـعـونـ تـقـيـدـ الـاحـاطـةـ كـمـاـ يـقـولـ - 00:14:00

كـشـريـ وـالـجـمـاعـيـةـ يـعـنىـ سـجـدـواـ كـلـهـ وـفـيـ وـقـتـ وـاحـدـ. وـلـمـ يـتـخـلـفـ اـحـدـ مـنـهـ الاـ اـبـلـيـسـ اـبـلـيـسـ خطـبـ بـالـاـمـرـ لـاـنـهـ كـانـ مـعـ المـلاـيـكـهـ فـكـانـ

يسمع خطاب الرب جل وعلا. الا ابليس استكبر كبر الحق وبتر آآ بطر الحق وغمط الناس. رد الحق - 00:14:20
يعني بطل الحق وغمط الناس غمط ادم عليه السلام. الا ابليس استكبر وكان من الكافرين. كان من الكافرين يقول اهل التفسير يعني
كان في علم بالله من الكافرين. فسبق في علم الله وفي تقدير الله ان ان ابليس من الكافرين. التفسير الثاني كان من الكافرين يعني
صار من الكافرين. بسبب - 00:14:37

هذا الاباء والاستكبار. قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقته بيدي. فيه دليل لاهل السنة على صفة اليد لله عز وجل. ولما ذهب
بعض المؤولة من المتكلمين مسل اشاعرة وغيرهم. ذهبوا الى ان اليد - 00:14:57
بمعنى القدرة فاستدل اهل السنة عليهم بقولهم ان العرب لم تعرف في كلامها ابدا ان تستعمل اليد بمعنى القدرة وتثنيةها فما الواحد ما
يقولش واحد لك يدان عليه يقول لك يد علي يعني لك ايها؟ فضل علي او باید يعني بقدرة. فقالوا التنسنية هنا دليل قاطع على -
00:15:17

اثبات صفة اليد لله عز وجل. وهي نظير قوله عز وجل بل يداه مبسوطتان. وده مذهب آآ اهل السنة والجماعة اللي هو ما ورد في
احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ورد في القرآن وما فهمه الصحابة وتلقوه بدون تكلف وبدون تعنت وهو اثبات صفات الله عز وجل
- 00:15:40

بدون تكييف وبدون آآ تمسييل وبدون تحريف وبدون تعطيل. قال ما من عائل يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكترت
ام كنت من العالين؟ وده فيه السبب ليه واحد يمتنع من قبول امر ربنا سبحانه وتعالى؟ ايه اللي يخللي حد يمتنع من قبول -
00:16:00

امر ربنا الكبر والاستعلاء. قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. القياس الفاسد المعاذنة والمحاادة والمشaqueة للرب جل وعلا.
قال فاخذ منها فانك رجيم. اخرج منها يعني من المنزلة العالية التي كنت قد وصلت اليها - 00:16:20
بسبب العبادة فقيل اخرج منها يعني من السماء وقيل اخرج منها يعني من الجنة. والمعنى الاية تشمل الثلاث وتصح للثلاث. قال
فاخذ منها فانك رجيم رجيم بمعنى مرجوم يعني مطرود من رحمة الله عز وجل. نعوذ بالله من حال اهل البوار. ولذلك الشيطان
يسمى ابليس لانه ابلس من النجاة - 00:16:40

طرد وا وعد بالنار واغلق عليه باب التوبة. فما عاد له الا الانذار والامهال في الدنيا ثم يعقبه العذاب الاليم السرمدي الابدي في الآخرة
والعياذ بالله. لذلك يسمى ابليس لانه ايس من اي نجاة. قال فاخذ منها فانك رجيم وان عليك لعنتي - 00:17:02
الى يوم الدين. اللعن يعني الطرد من الرحمة. الى يوم الدين اللي هو يوم القيمة. ويسمى يوم القيمة يوم الدين اللي هو يوم الجزاء
والحساب. لأن هذا اليوم الله عز وجل الناس باعمالهم ويجازيهم على ما قدموا في هذه الدنيا. طب لما ييجي يوم الدين ابليس
هيروح فين؟ الى يوم الدين لعنة - 00:17:22

احمد يوم الدين وبعددين في يوم الدين خلاص يحق عليه العذاب ويخلد في النار ويخطب في اهل النار خطبته المشهورة. قال ربى
فاظرني يعني امهلني اخرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين. اجاب الله عز وجل له ما طلب. اختبارا وابتلاء وفتنة لبني ادم
- 00:17:42

ودليلا قاطعا على حقاره الدنيا وان الله عز وجل يعطي الدنيا اخبت خلقه وشر خلقه هو ابليس. طلب منه الدنيا كامل عيش يوم
القيمة فاعطاه الدنيا فهي لا تساوي عند الله جناح بعوضة ولو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شريبة ماء -
00:18:03

قال انظرني الى يوم يبعثون. قال فقال ربى فاظرني يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين. الى يوم الوقت المعلوم. الوقت المعلوم
عند الله عز وجل فان الساعة مما استأثر الله عز وجل بعلمها في خمس لا يعلمهن الا الله - 00:18:22
من ضمن الخمسة دي ايها آآ علم الساعة قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. وده دليل على ان ابليس كان يعرف صفات الله عز وجل.
فيبيقسم بعزة الله. ده التفسير الاول ده اللي اختاره السعي - 00:18:39

الشيخ عبدالرحمن ناصر السعدي قال بعذتك يعني قسم الباء هنا القسم. التفسير الثاني بعذتك للاستعانة آآ اسف الباء هنا للقسم الشيخ سعد يرى انها الاستعانة انها الاستعانة. لكن بعذتك هنا اي يقسم بعزة الله عز وجل كما قال ابن كثير وغيره. لاغوينهم اجمعين يعني لا اضلنهم - 00:18:53

انهم ولازيلنهم عن الصراط المستقيم. الا عبادك منهم المخلصين في القراءة الاخرى الا عبادك منهم المخلصين وتكلمنا فيها قبل ذلك. وان هذا هو طريق النجاة. تالت حاجات. انك تكون من عباد الله - 00:19:14

اليس الله بكاف عبده؟ وعلى قدر تحقيق العبودية وعلى قدر تحقيق العبادة تكون الكفاية من الله عز وجل. تاني شيء ان يكون العبد من المخلصين يعني يخلص عمله من شوائب النفس ومن اراداتها الفاسدة كطلب المحمدة في قلوب الناس وطلب الوجاهة والفرار من الذم وغير ذلك - 00:19:30

ثالث حاجة ان يكون العبد من المخلصين يعني من الذين ترقوا في عبادة الله عز وجل والاحسان حتى اخلاصهم الله للنفس واصطفاهم سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل ردا على هذه المعاندة من هزا اللعين قال فالحق والحق اقول اي - 00:19:50 الله عز وجل لا يقول الا الحق سبحانه وتعالى. وكلمته الحق التي ستقع ولا محيد عنها. لامرأ جهنم منك منم تبعك منهم اجمعين. فالله عز وجل توعد هذا اللعين انه سيملأ النار منه. ومن شاكله من بنى ادم وقلنا ان - 00:20:10

او من عصى وتکبر وتمرد على ربها وان كان من بنى ادم الا انه يلحق بابليس يلحق به لحق به في الصفات في الدنيا فيلحق به في المصير في الآخرة. ولا حول ولا قوة الا بالله. واما من اذنب فتاتب واناب يلحق بابيه - 00:20:30

ادم نسبا واما. نسأل الله سبحانه وتعالى يعني ان يجعلنا واياكم ممن ينتفعون بهذا الكلام. الحقيقة كده انتهت معنا هذه القصة الرائقة وفيها فوائد نجملها لاخواننا. الفائدة الاولى ان الله عز وجل لما آآ قدر خلق ادم قدر خلق ادم في - 00:20:49

وسط يمتلى اه قدر خلق ادم وقضى عليه انه يكون في وسط يمتلى بالفساد وسفك الدماء واعلم الملائكة بذلك فقالوا اتجعل فيها من يفسد وهو يسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. يعني يا اخي الحبيب - 00:21:16

الله عز وجل لما خلق ابانا ادم خلقه وقدر عليه وقضى ان ينزل الى هذه الدنيا. حتى يقع منه العبادة الذي يحبها الله عز وجل وتقع من بنية العبادة التي يحبها الله عز وجل في وسط الفساد والشروع وسفك الدماء. الفائدة المهمة جدا في الآية دي - 00:21:34

في وفي المقطع ده من من سورة البقرة. الفائدة المهمة ان انا وانت ونحن نسير الى الله عز وجل ونحن نطلب رضا الله سبحانه وتعالى لا ننتظر يوما يخلو من الفتنة. لا ننتظر يوما يخلو من الشبهات المضلة. او الشهوات المفسدة ابدا - 00:21:54

بل نوطن انفسنا على العمل والصبر اقامة العبودية لله عز وجل في وسط الشهوات والشبهات. اللي هيتنزر وقت يعمل فيه بيتنزر شيء وهم سراب ستمضي حياته ولا يأتيه مسل هزا اليوم. انتبه لهذا الكلام - 00:22:14

كذلك من آآ فوائد قصة ادم عليه السلام ان منازلنا الاولى التي ننتسب اليها ونشتاق اليها وفطر كثرت نفوسنا وقلوبنا على التعلق بها وان تهفو الارواح اليها وهي الجنة. وكما قال ابن القيم فحي على جنات عدن فانها منازل - 00:22:33

ال الاولى وفيها المخيم ولكننا سبى العدو فهل ترى. نعود الى اوطاننا ونسلم. دي المنازل الاولى الجنة احنا مش من الارض احنا اول ما ربنا خلق ادم ابانا ادم عليه السلام خلقه للجنة وفي الجنة واهبط منها كاستنساء - 00:22:53

على اثر المعصية لكن نحن تهفو النفوس والقلوب وتشتاق الى المنازل الاولى اه سالسا اه اخبرنا الله عز وجل ان هناك منافذ وهناك اسباب يبتلي منها الانسان ويعاقب بها منها المعصية - 00:23:11

ومنها النسيان ومنها ضعف العزيمة ومنها الحرص ومنها الشهوة فهذه كلها ذكرت في مواضع متفرقة وهي السبب الذي اصاب ادم عليه السلام ما اصابه هذه الاشياء. ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي - 00:23:29

لم نجد له عزما فالغفلة وترك الامر وكذلك ضعف العزيمة. كذلك اه قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلی؟ شهوة الخلد حب الخلد الحرص على الاكل دي كلها - 00:23:49

آآ في اصل خلقة ادم عليه السلام. ونحن كبني ادم ورثنا هذه الاشياء. فان لم ننتبه لها كانت هذه السغرات ومواطن يقع فيها الانسان

في الزلل فيعاقب. نسأل الله سبحانه وتعالى السلامة. كذلك من فوائد قصة ادم عليه السلام ان هناك سيدات تودي بصاحبها الى النار
وهناك - 00:24:04

معاصي وتحرم صاحبها من الهدية وتحرم صاحبها من التوفيق مسل الكبر والحسد والاباء والمعاندة والاستعلاء على الله سبحانه وتعالى. فمن ابتلي بهذه الامراض الابليسية فانه يبعد عن الهدى ويذهب عن طريق النجاة والسلامة. فليحذر كل امرئ لنفسه. وكل امرئ حسيب نفسه. وفتش في قلبه. انا فين من المهلكات الابليسية - 00:24:24

كذلك من فوائد قصة ادم ان الله سبحانه وتعالى جعل لنا طريقة مهما ابتعدنا ومهما انحرفنا ومهما آآ ومهما اصابنا اه الجفاء عن هذا الطريق هو طريق التوبة توبة. قال الله عز وجل فتنقى ادم من ربه كلمات فتاتب عليه. انه هو التواب الرحيم. الله عز وجل اخبرنا ان ادم عليه السلام هو زوج - 00:24:51

طرف قال ربنا ظلمانا انفسنا. وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. هو ده الطريق. طريق التوبة الرجوع الى الله سبحانه وتعالى. عدم الاصرار على المعاصي. عدم الاستعلاء. التوبة. تمحو ما قبلها وتجب ما قبلها. وتهدم ما قبلها. كذلك من فوائد - 00:25:20

قصة ادم وابليس ان الله سبحانه وتعالى اعلمها بطرائق ابليس التي يتفنن في اضلال الخلق منها عن طريق التسلط على الاموال والاولاد وتزيين الباطل من اللهو المحرم افساد النسل وافساد العرض - 00:25:40

غير ذلك فلينبغي للمرء ان ينتبه كما ذكر الله عز وجل ذلك آآ في سورة الاسراء قال واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركتهم في الاموال والاولاد واعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. انتبه. الشيطان - 00:26:00

قضيته الاولى اضلال بنى ادم عن طريق هذه الوسائل. كذلك من فوائد قصة ادم وابليس ان الله عز وجل قدر وقضى ان يستمر هذا الصراع واستمر هذا العداء ويستمر هذا النزاع الى يوم القيمة - 00:26:19

الى يوم القيمة فانظرني الى يوم يبعثون. قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم. حد يوم القيمة. فلا بد ان الانسان يعد نفسه انه دائما في حالة تأهب دائما في حالة استنفار. وكما قيل اذا كان عدوك نملة فلا تتملة. اذا كان العدو بتاعك نملة ما تنمو قدامه - 00:26:36

ده العدو ده ابليس مش نملة ده ابليس ده عنده من الامكانات وعنه من الخصائص ما يجعله عدو مبين عدو عنيد فده يستحق مننا نوع من الایه؟ التأهب ونوع من التذكر. كذلك من فوائد هذه القصة ان الله سبحانه وتعالى لم يتركنا بدون اسلحة في - 00:26:59

معركتنا مع ابليس. قال عز وجل فمن اتبع هداي فاما يأتينكم مني هدى. فمن اتبع هدای فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري

فان له معيشة ضنكأ قال ابن عباس تكفل الله عز وجل لمن اتبع هداه وهدى الله عز وجل هو وحيه - 00:27:19

هو وحبي دينه الذي انزل على انبئائه. فمن اتبع هدای فلا يضل اي في الدنيا. لا يضل لا ينحرف عن الصراط المستقيم. ولا يشقى في الآخرة الله عز وجل تكفل لمن اتبع الوحي واتبع الهدى الا يضل. لا في الدنيا والا يشقى في الآخرة - 00:27:38

اخيرا الله سبحانه وتعالى اخبرنا ان ادم وقعت منه معصية وان ابليس وقعت منه معصية ولكن الله عز وجل اخبرنا ان ادم وفق للتوبة لانه لازم الانكسار والتواضع والعبودية والاستكانة - 00:27:55

ان ابليس آآ ابى واستكبر واستعلى على ربه فعاد وشاق الله عز وجل. فليعلم كل منا ان اوسع باب يدخل منه العبد على رب هو بباب الاستكانة وباب التواضع وباب الانكسار وباب هضم حظ النفس وعدم رؤية النفس. الانسان اللي يرزق مسل هذه النعمة فليعلم - 00:28:10

انه موقف فليقبل على ربه من هذا الباب كما قال ابن القيم اوسع الابواب ليدخل منها العبد على ربه بباب الانكسار والاستكانة وبكل اسف هو اقل الابواب تجد عليه الخلق. الباب ده الخلق اللي موقفين عليه قليلين جدا. ابن القيم بيقول الكلام ده في آآ الكلمة الوابل الصيب في الكلمة الطيبة - 00:28:30

يعني تخيل بقى ان كل الخلق او معزمه مدبر عن باب الاستكانة والخشوع والانكسار للرب جل وعلا. دايما الانسان منشغل بالانا

التضخم الذات يعمل معارك هائلة جدا عشان اللي بصل له واللي كلمه واللي انتقصه وينسى دايما ان انت ايه يا انسان ؟ انت ايه -

00:28:50

اصل خلق الانسان آا الاول خالص كان اه تراب وبعدين طين لازب وبعدين حمق مسنون يعني متن منغير وبعدين سلطان من آا من فخار ده اصل خلق الانسان. لكن لما - 00:29:08

نفح الله فيه من الروح وشرفه بهزه الروح وعلمه الامانة كلها اه حمله الامانة كرمه وشرفه يبقى الانسان فينا يعرف ان اصل خلقته ايه؟ هو ده الاصل الاول وبعدين احنا بقى كزيرية ادم من ماء مهين. الماء المذر اللي هو لو اصاب ثوب انسان لتقدر منه - 00:29:25 فليه بقى حالة التضخم الانا والتضخم الزات واستعلاء وعدم خفض الجناح اوسع الابواب للانسان يدخل منها على ربها هو باب الاستكانة باب التواضع باب الاعتراف على النفس بالذنب. قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. كذلك من - 00:29:46

اه فوائد هذه القصة الهامة ان الانسان ان اهمل الروح وان اهمل القلب فيعود قلبه الى الحالة الاولى حالة الحمق المسنون المتن متغير الرائحة. وان الذي يرفع عنه هزه الحالة هو التواصل مع الله عز وجل عن طريق - 00:30:06 -
التعبد عن طريق تلاوة الوحي عن طريق الزكر. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه.
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:30:26 -